العدد ١٢٠ النسخة بخمسة ملات السنة الاولى

المدير المسؤول ورئيس التحرير عادل جبر
مدير الادارة خالد الززدار
الرسائل والمكاتبات
ترسل بالعنوان الآتي :
ادارة جريدة الحياة : المصرارة القدس
العنوان التلغرافي : جريدة الحياة — القدس
صندوق البريد ٥٨٣ رقم التلفون ١١٣٠
شروط الاشتراك على الصفحة الرابعة

الحياة

جريدة يومية سياسية ادبية اجتماعية اقتصادية

صاحبا الجريدة
عادل جبر وخالد الززدار
الاعلانات
اجرة السطر خمسون ملا للمرة الواحدة
والاعلانات الدورية يتفق عليها مع الادارة

ALHAYAT
DAILY NEWSPAPER
Proprietors: A. JABRE & K. DUZDAR
Add: Musrara Qr., Jerusalem (Palestine).
Phone: 1180

القدس في ١١ ربيع الثاني سنة (١٣٤٩) هـ — الخميس — الموافق ٤ ايلول سنة ١٩٣٠

جواب ، وسؤال

تفضل احد الادباء بالقدس فاطلعني في هذا اليوم على جريدة «السلام» اليهودية (الصادرة في ٢٦ ربيع الاول سنة ١٣٤٩ — ٣١ اغسطس ١٩٣٠) وفي افتتاحها مقالة بقلم محررها اعجبني ترصيفها وراقني شكلها، ولكنني وجدت نفسي امام عقبة واحدة في موضوعها وجوهرها.

فحدثتني نفسي بالسؤال عنها عساني اجد مجيبا يتكفل بجلاء الغامض وايضاح الخافي ثم اخذت اتصفح الجريدة فرأيت في الصفحة الثانية سؤالا موجها لي، فاحببت ان ابدأ بالاجابة عليه ليكون ذلك شفيعا لي في الحصول على الجواب الذي ابتغيه.

١

هل يكون الركوع لغير الله ؟

هذا هو موضوع السؤال الموجه لي من احد الكتاب في تلك الصحيفة، وفيه ينسب لي انى عبرت بالركوع لاجل شهداء فلسطين الابرار . فاقول له نعم، والف مرة نعم افليس الركوع سوى احناء الرأس للدلالة على الاحترام . اما الركوع الديني، فله شكل مخصوص، تصحبه الفاظ مخصوصة بتسبيح الله العظيم.

ومثل ذلك اقول عن السجود . فانه يجوز ان يكون السجود ايضاً لغير الله . ولا استشهد بما هو عند اهل الديانات الاخرى، بل بما جاء في قرآني الذي لا ياتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه.

ففيه بصريح العبارة التي ليس فيها غموض ولا مواربة ان الله تعالى امر الملائكة ان يسجدوا لآدم فسجدوا الا ابليس.

اما انني اخص فلانا او فلانا بالتعظيم والتكريم، وأحني له راسي على طريق الركوع المتعارف بين جميع الامم، المتمدنة والمتبدية، فذلك مالا شان فيه لغير قلبي وضميري، ولغير احساسي وشعوري. وليس لاحد سلطان على العواطف والوجدان.

شيء غريب وامر عجيب !

انني راجعت خطابي على السيدات العربيات في النسخة الاصلية المحفوظة وفي النسخة التي تفضلت بنشرها جريدة «الحياة» فكانت سببا في حرمان الادب والعرب من طلعتها البهية ومن مباحثها الجليلة، فلم اجد في خطابي أدنى اشارة الى الركوع المزعوم الموهوم المكذوب.

فلماذا الافتراء والبهتان ؟ ام هل هو امر محتوم على كل من يناوئ العرب ويخاصم العروبة، ان يلجأ الى الكذب والتضليل ؟

٢

ما هو عدد الموظفين اليهود ؟

هذا هو موضوع سؤالي منذ حلولي في هذه الارض المقدسة.

(البقية على الصفحة الرابعة)

حول محاكمة الاستاذ صبحي بك الخضرا
الجلسة الثالثة

انعقدت المحكمة في الساعة التاسعة من صباح يوم الاربعاء في ٣—٩—٣٠ برئاسة سعادة حاكم القدس المستر كيث روش للنظر في قضية الاستاذ صبحي بك الخضرا وكان في كرسي النيابة المستر ريكز وجاء للدفاع المحامي الكبير الاستاذ ابكاريوس بك والاستاذ فخري بك الحسيني وانسطاس افندي حنانيا.

وقد سمعت المحكمة افادات شهود الدفاع الاستاذ المحامي مغنم افندي مغنم والسيد حسن صدقي بك الدجاني ثم سمعت رأي شيخ العروبة احمد زكي باشا في مقالة الجامعة وبيان اللجنة التنفيذية الصادر ثم شهد الاستاذ عزت افندي دروزه.

وقد ادلى الاستاذ المحامي ابكاريوس بك بدفاع مجيد جداً . ثم اجل اعطاء القرار لاشعار آخر.

وبالنظر لتأخر مندوبنا فسننشر مفصل وقائع هذه الجلسة والدفاع المجيد في عدد الغد

اجتماع اللجنة التنفيذية العربية

بلغنا في آخر ساعة ان مكتب اللجنة قد قرر امس دعوة اللجنة التنفيذية لاجتماع يعقد يوم الاربعاء من الاسبوع القادم للنظر في قضية مصادرة بيان اللجنة التنفيذية وكبس مكتبها وما جرت هذه القضية من ذيول معها وما ظهر اثناء محاكمة صبحي بك الخضرا من ان قرارات مكتب اللجنة كانت تصل البوليس يوميا.

وبلغنا ايضا ان المكتب سيقدم استقالته للجنة ليمكنها من اجراء تحقيق نزيه في هذه الامور.

«الحياة» اننا نعتقد ان جميع اعضاء اللجنة التنفيذية يقدرون واجبهم تجاه هذه المسألة الهامة المتعلقة بكرامة اللجنة وكرامة الامة على السواء.

عادت الحياة والعود احمد
للشاعر المبدع حسان فلسطين

القوم — هد الله من اركانهم — جاروا بنا، والجور ليس له مرد
حتى كأنا ماشددنا ازرهم ايام كان الخطب يقذف بالزبد
او لم نقاتل معهم يوم الوغى او لم يكن (في نصرهم) للعرب يد
والله يعلم والبريـــــة انهم لولا ابن يعرب، لم يكن فيهم جلد

...

العرب — وأسفاه — كانوا معهم والحرب تحت الشمس في جزر ومد
حتى استبدوا في (فلسطين) ولم يلعن بنوها غير من فيها استبد
وكذا جزاء من استجاب (لضده) وقضى لبانته، وامر الضد رد

...

حجبوا (الحياة) وما لها من مبغض تا الله ما في الناس يبغضها احد
تلك التي لم تأل في خدماتها جهداً، ولم تعمل على غير الرشد
ولئن (تطرفت) الحياة، كما ادعوا فهم الأُلى خلقوا (التطرف) في البلد

...

فلتبق (البلد المقدس) بيتـه سنداً، فما غير الحياة له سند
ما آثرت ذكر العروبة، اوشدت في يعرب — شدو البلابل — اومعد
ان (الحياة) ثقافة عربيـة وعلى الثقافة في الحياة المعتمد

عن عسقلان : ابو الاقبال اليعقوبي

البرقيات

الاستاذ مكرم ينفي رواية الديلي تلغراف

نشرت الديلي تلغراف رسالة من الاستاذ مكرم عبيد بك نفى فيها نفيا قاطعا جميع المزاعم التي زعمها مكاتبها من القاهرة امس . وقال انني لم فكر في مقابلة الدكتور دلتن ولم ارسل اي تلغراف كان بهذا المعنى الى النحاس باشا ولا هو ارسل الي رداً اشار فيه الى مشروع المعاهدة او المادة الخاصة بالسودان او الى غير ذلك مما له علاقة قريبة او بعيدة بالامور التي اشار اليها الكاتب في روايته.

ذكرى استقلال لبنان

احتفل اليوم (الاثنين) بالذكرى العاشرة لاستقلال لبنان احتفالا عظيما فخما وقد اطلقت المدافع في الصباح والظهر والمساء واقام رئيس الجمهورية اللبنانية حفلة استقبال في سرايه في بيروت حضرها المسيو تيترو وكيل المسيو بونسو واركان الجيش والبحرية واعيان البلاد وقناصل الدول وكبار المصطافين المصريين والعراقيين ومنهم محمد علي باشا وسعيد شقير باشا . وفي المساء اقيمت الزينات البديعة واطلقت الاسهم النارية في ساحة الشهداء وكان الازدحام عديم النظير . واقيمت حفلات استقبال في مراكز الملحقات . وسيضع غداً رئيس الجمهورية والوزراء ووكيل العميد الفرنسي والقائد العام والشيخ محمد الجسر اكاليل الزهور على مدافن الشهداء ويحتفل برفع الستار عن الاثر المقام لتخليد ذكراهم.

حوادث الهند

بمباي — اقفلت ستة مصانع اخرى لغزل القطن فيكون عدد مصانع الغزل التي اقفلت بعد اعلان حركة العصيان المدني اربعة وعشرين ويكون عدد العمال الذين شملهم الاقفال ستين الفا.

لندن — جاء في بيان حكومة الهند عن الحالة الى ٣٠ اغسطس ان الحماسة آخذة بالاخذ تخف «ولكن حيث ان حبوطها يزداد فالمحتمل ان اعمال الذين يؤيدون حركة العنف ستشتد» وفي البيان ان قبائل افغانية «تميل الى غزو حدودنا» رغما مما تبذله السلطة في افغانستان لمنعها من ذلك.

الانباء اللاسلكية

عن محطة الراديو بلندن
ليلة الاربعاء في ٣ ايلول

تعليق الصحف الانكليزية على اجتماع مكرم عبيد بالمستر (دلتن)

عقبت جريدة (الديلي اكسبرس) على الخبر الذي نشرته امس الديلي تلغراف لمكاتبها في القاهرة عن قريب اجتماع مكرم عبيد بالمستر (دلتن) . انه لا يتفق والاجتماعات المتواصلة التي تحدث كل يوم بين الدكتور حافظ عفيفي ورجال الحكومة المسئولين.

وقالت التيمس عن الخبر المذكور ان الحكومة البريطانية لا يعقل ان تفاوض غير هيئة رسمية ذات صلاحية تخولها الحق بالتوقيع على المعاهدة بصورة قانونية.

عن محطة الراديو بروما

عاصفة في بحر الادرياتيك

حصلت عاصفة كبيرة في بحر الادرياتيك كادت تغرق باخرة من بواخر البضائع لشركة اللويد تريستينوا لولا ان تداركتها باخرة اخرى واسعفت البحارة فانقذتهم وقد حدث عطب في محرك الباخرة.

عن محطة الراديو في طولوز

نبأ خطير

نشرت جريدة الفيجارو خبرا تزعم انه جاءها من مصدر ثقة من جده مفاده ان مندوب العراق السامي كان قبل مدة حينما ذهب الى لندن بالاجازة قد عرج على الطائف حيث قابل ابن السعود في مصيفه وعرض عليه معاهدة مؤلفة من ١٩ مادة والح عليه بلزوم توقيعها والا فان حكومة جلالة الملك تنسحب وتتخلى عن كل معاونة تحتاجها ابن السعود فطلب هذا مهلة ليستشير فيها زعماء القبائل وبعد مدة اعلن جلالته انه استشار رؤساء القبائل وانه موافق على المعاهدة.

وتقول جريدة الفيجارو ان مقابلة الشيخ حافظ وهبه اول من امس لوزير خارجية انكلترا في لندن كانت للتوقيع على المعاهدة المذكورة بالنيابة عن ابن السعود.

الاضطرابات في موسكو

شتتت الحكومة في موسكو شمل المتظاهرين من العمال والقت القبض على ٣١ من رؤساء المتظاهرين لتحاكمهم امام المحاكم العسكرية.

معاهدة تجارية

عقدت معاهدة تجارية بين رومانيا والنمسا امس بعد الظهر.

معرض الزراعة الدولي في وارصوفيا

افتتح امس معرض دولي زراعي في وارصوفيا اشتركت فيه فرنسا والمانيا ورومانيا وتشيكوسلوفاكيا وبلغاريا وايطاليا وتركيا.

العراق وينابيع البترول

بغداد في ١ سبتمبر . — اذيع هنا انه تم الاتفاق بين الحكومة العراقية وشركة استثمار البترول الامبراطورية التي يرأسها اللورد وايمس على منح الشركة امتيازاً باستثمار البترول في شطر من الاراضي العراقية وهذه الشركة مؤلفة من متمولين ايطاليين وبريطانيين والمانيين

حوادث واخبار

صوت وادي الحوارث

برقية الى فخامة المندوب السامي

يشيع اليهود بان الحكومة ستوافقهم على اخراجنا من وادي الحوارث يوم السبت القادم بالقوة ويقصدون بهذه الاشاعة اثارة نفوسنا ولدينا معلومات صحيحة عن الترتيبات التي يجريها اليهود وتجنيد فرقة منهم لكي تخرجنا بالقوة بمعاونة قوى الحكومة اننا نذكر فخامتكم اننا اقمنا دعاوي على هذه الاراضي وهذه الدعاوي منها ما فصل بموقتاً وتأخر العمل به لاسباب قانونية ومنها ما هو تحت النظر في المحاكم فمحاولة اليهود لاجراء التنفيذ مما يضيع حقوقنا ومع ذلك فان نفوسنا البالغة الفين المشكلة من ٤٠٠ عائلة وعدد مواشيها البالغة ثمانية آلاف لا يسعهم سوى وادي الحوارث سيما واراضي القرى المجاورة اكثريتها مباعة لليهود نلفت نظر فخامتكم لقرار لجنة التحقيق ومعالجتها لقضية وادي الحوارث نسترحم العدل والرحمة بهذه العشيرة الفقيرة والمحافظة على حقوقنا المعروفة لديكم ان اليهود مفتوحة لديهم دوائر الحكومة ليقولوا عنا كل شيء ونحن لا يفتح موظف بابه لنا لنبث شكايتنا وليس لدينا الا الله نبث شكايتنا له والسلام

اسماعيل الصوفي، حسين الموسى حسين التحمير، صالح ارحيم، عبد الرحمن القاسم. محمد عبد النبي.

صدى تعطيل

الجامعة العربية

الحياة — القدس

نأسف ونحتج لتعطيل جريدة الجامعة العربية التي تعبر عن رأي الامة وتمثل البلاد لانها تقول الحق وتبث شكوانا ومظالمنا لكم وللعالم فهل يغضبكم هذا؟ نرجو الافراج عنها احتراما لشعور الامة وحرية الرأي.

حسن القدادي

حركة المهاجرة

دخل فلسطين في شهر تموز الماضي ٣٥٦ يهوديا و٧١ مسيحيا و١٤ مسلما.

اما المهاجرون الذين تركوا البلاد ١٤٣ يهوديا و٥١ مسلما و٨٨ مسيحيا

الدخل والخرج

في شهر حزيران

بلغ مقدار الدخل لحكومة فلسطين في شهر حزيران الماضي ٨٩٥ ر ١٥٢ جنيها اما الخرج فكان ٢٧٤ ر ١٨٧ جنيها.

تمثيل رواية عربية

تقوم جمعية الرابطة الادبية بحيفا بتمثيل رواية هارون الرشيد والبرامكة على مسرح الساليزيان يوم السبت في ٦ ايلول ١٩٣٠ الساعة ٨ مساء وسيرصد ريع الرواية لعمل الخير والمشاريع التابعة لجمعية الرابطة فنرجو ان يكون اقبال العائلات على هذه الرواية عظيما تشجيعا للمشاريع الوطنية

رسم رخص اللاسلكي

فرض رسم قدره ٥٠٠ مل على كل رخصة بآلة لاسلكية سواء كانت ثابتة أم متحركة.

عودة زميل

عاد من لبنان حضرة الزميل الفاضل صاحب جريدة فلسطين الغراء بعد أن قضى في ربوعه شهراً طلبا للراحة فنهنئه بسلامة الوصول.

مندوب القبس الغراء

زارنا في ادارة الحياة حضرة الاديب السيد منير افندي الريس مندوب جريدة القبس الغراء واحد محرريها الافاضل وهو ابن عم الوطني السوري المجاهد نجيب افندي الريس المعروف لدى الفلسطينيين بمواقفه المشرفة في سبيل القضية الفلسطينية وقد اعجبنا في السيد منير ادبه ونشاطه فاهلا بالشباب الناهض

حرمان يهودي

وامرأته من الجنسية الفلسطينية

رفضت الحكومه ان تمنح هارون روبير وامراته الجنسيه الفلسطينية لانه اقام مدة ثلاث سنوات خارج فلسطين. وكذلك حرمت من الجنسية الفلسطينية المدعو برزله وامرأته للسبب الآنف الذكر

تنقلات المعلمين

ابلغت ادارة المعارف الاساتذة محمود افندي الكرمي، ومصطفى افندي الطاهر، ودرويش افندي زوبع قرارا بنقلهم من مدرسة غزه الاول الى الخليل والثاني الى بيسان والثالث لصفد وقد علمنا ان هذا كان لاسباب وطنية فهنيئاً لهم!

حفلة دار البلدية

بوضع الحجر الاساسي في بنائها الجديد

مازفت الساعة الخامسة والنصف من مساء يوم الثلاثاء حتى غصت الساحة المعدة للاحتفال بوضع الحجر الاساسي لبناء دار البلدية الواقعة على طريق يافا وقد كان اعضاء المجلس البلدي وموظفوه وسعادة رئيسه يستقبلون المدعوين.

ولما اكتمل عددهم قام سعادة الرئيس والقى خطابا (نشرناه في غير هذا المكان) اتى فيه على الاعمال العمرانية متي قام بها هذا المجلس واشار الى الازمة المالية الحاضرة التي تعوق انجاز المشاريع الحيوية الاخرى التي هي تحت الدرس.

وبعد ان ترجم الخطاب الى الانكليزية والعربية قام فخامة القائم بادارة الحكومة فالقى خطابا شكر فيه المجلس البلدي وسعادة رئيسه ونوه بالمساعدة التي يبذلها سعادة حاكم القدس المستر كيث روش ثم وضع الحجر الاساسي بيده فصفق الحاضرون طويلا وانصرفوا لاهجين بذكر مثل هذه الاعمال العمرانية التي تعود على المدينة المقدسة واهلها بالخير.

* * *

ترجمة خطاب فخامة القائم

بادارة الحكومة

في وضع الحجر الاساسي لبناء البلدية

ياصاحب السعادة، سيداتي وسادتي

اشكر لسعادتكم ولاعضاء المجلس البلدي ترحيبكم بي. واني لاود أن أقول بانني شاعر من اعماق قلبي بالشرف الذي اوليتموني بدعوتي لوضع الحجر الاساسي في بناء البلدية الجديد في غياب المندوب السامي. وآسف لضرورة وضع الحجر الاساسي قبل عودة فخامته ولكن اشغال هذا البناء قد تقدمت لدرجة اصبح يتعذر معها تأجيل القيام بهذا العمل الجوهري.

تعلمون سعادتكم عظيم اهتمام السر جون تشانسلور بشؤون بلدية القدس ومساعي فخامته على الاخص لايجاد مورد مياه ومجاري صرف وافية وغير ذلك من الخدمات التي تقوم بها البلدية لسد احتياجات سكان القدس المتزايدة. ومن دواعي اغتباطي ان انقل اليكم الرسالة التالية التي تلقيتها اليوم من السر جون تشانسلور

«ارجوكم ان تبلغوا رئيس البلدية والمجلس البلدي تهاني على وضع الحجر الاساسي في بناء البلدية الجديد. ولي ملء الرجاء بان هذا النبأ الجديد سيسهل ادارة شؤون المدينه ويمكن المجلس البلدي من التقدم خطوات اخرى في سبيل اعماله العمرانية التي قام بها لتحسين المدينة المقدسة التاريخية.

ومع انه توجد مشاريع عديدة عظيمة الكلفة ينوي القيام بها فقد كان في الامكان ايجاد المال لانشاء هذا البناء دون الاضرار بغيره من الاعمال البلدية الضروريه وذلك باتفاق خاص مع بنك باركليس الذي سيشغل الدور السفلي من هذا البناء ومن المأمول أن الايجارات التي تستدر من البنك ومن بناية البلدية الحالية تكفي لوفاء اقساط القرض الذى احتيج اليه لانشاء هذا البناء

مضى حتى الآن مازيد على عشر سنوات منذ تولى راغب بك النشاشيبي مهام رئاسة بلدية القدس وقد اظهر رئيس البلدية في كل حين اعظم نشاط لرقي ونجاح شؤون البلدية ويعود كثير من الفضل في التحسينات العديدة التي اجريت الى مساعيه الجديدة التي لا تعرف الملل.

فمنذ ثلاث سنوات كانت الطريق الوحيدة المطلية بالاسفلت في القدس تمتد من فندق اللنبي الى باب الخليل فقط. اما اليوم ففي منطقة بلدية القدس ما لا يقل عن ٢٥ كيلو متراً من الطرق المطلية بالاسفلت ونظراً لوجود هذه الطرق الفاخرة الآن في القدس ربما يعزب عن بالنا ما كنا نشعر به من الاشمئزاز من جراء عواصف الغبار التي كانت تثيرها السيارات الماره.

اما مشكلة مياه القدس فقد حفت بها صعوبات لم يمكن اجتنابها بقدر ما يتعلق ذلك بالحكومة والبلدية وقد وقع تأخير بسبب المخابرات التي طال اجلها بشأن الامتياز الذي كانت قد منحته الحكومة العثمانية. وقد وضع موضع التنفيذ مشاريع اضطرارية موقته لجر المياه من العروب وعين فاره لسد الحاجة الناشئة عن امتداد العمران السريع في القدس. ولم يكن بالامر الهين تلافي الاحتياجات المتزايدة في المدينة. ففي سنة ١٩٢٣ لما استلمت بلدية القدس مورد المياه لم يكن عدد المستهلكين يتجاوز المائة وما كان يوزع من الماء لم يتجاوز ١٢٠٠٠٠ غالون يوميا. اما اليوم فقد بلغ عدد المستهلكين ٢٣٠٠ وما يوزع من الماء نحو ٤٠٠،٠٠٠ غالون يومياً

وفي الختام ارغب في الاشتراك مع المندوب السامي في تهنئة رئيس واعضاء المجلس البلدي على وضع الحجر الاساسي في بناء البلدية الجديد. واهنيء ايضاً جناب حاكم مقاطعة القدس الذي كان على تمام الاتصال بالبلدية وبالمهندس المستر هوليداي على التصميم الفخم الذي وضعه لهذا البناء.

خطاب سعادة رئيس البلدية

صاحب الفخامة.

سيداتي وسادتي: —

انني بالاصالة عن نفسي وبالنيابة عن زملائي اعضاء المجلس البلدي اقدم لحضراتكم اطيب الشكر لتفضلكم بحضور احتفالنا هذا.

منذ انتدب مجلسنا لاستلام ادارة البلدية اخذ على عاتقه القيام بالمشاريع العمرانية بقدر ما تسمح به الظروف من جميع نواحيها واهمها الظروف المالية بل بقدر ما تمكنه القوانين واخصها قوانين التنظيم.

الكل يعلم ما كانت عليه حالة المدينة عقب الحرب ويتأكد أن هذه المدينة العظيمة بتاريخها هي في حاجة الى تقدم عمراني عظيم يتناسب مع مركزها الكبير والشهرة الواسعة.

اننا قمنا بقسط وافر من المشاريع الاصلاحية العامة فاعتنينا بها بحسب درجتها من الاهمية وبقدر ما سمحت به الظروف الادارية والمالية واننا نأمل ان نظل نثابر على اصلاح المدينة وترقيتها لتصبح في المستقبل القريب مدينة زاهرة تتناسب عظمتها الدينية مع تقدمها المدني فيعود لها تاريخها المجيد وترجع اليها شهرتها الطيبة.

هذه المشاريع الاصلاحية المتعددة نقوم بها بدخل البلدية القليل ولو تمكنا من زيادة هذا الدخل لأنهينا كثيراً من الخطط الجاهزة الا ان حالة المدينة الاقتصادية حالت دون رغبتنا واضطرتنا لانتظار انفراج هذه الضائقة التي سيطرت على البلاد.

اننا الان امام مشروع جديد هو مشروع انشاء دار للبلدية هذه الدار التي تقفون الان الى جانبها والتي ستكون مركزاً لممثليكم في المستقبل ومصدراً لجهودهم في سبيل الاصلاح واني ارى من واجبي أن اشير الى بعض المشاريع الاخرى المهمة التي نحن الان ندرسها فاذكر منها المشروع الكبير لجلب المياه ومشروع تنظيم الحدائق العمومية ثم مشروع المجاري ومشروع انشاء الاسواق وفتح الميادين والساحات واتأكد ان كل فرد من الاهالي يقدر حق القدر هذه المشاريع التي لا يمكن أن تتم الا بالمال بالرغم عن انه ليس من الممكن تأخير بعضها نظراً لحيويته وهنا ارى من واجبي أن أذكر بكل شكر وثناء تلك المساعدات الكثيرة التي زودنا ويزودنا بها فخامة الاداري القدير المندوب السامي (السير جون شانسلور) ورجال حكومته وكذلك وكيله، فخامة — السير ستوارت سبنسر ديفس — الذي فتح لنا يده بقدر ما أمكنه بصفته الرئيس الكبير لمالية حكومة فلسطين كما أننا نسجل أحسن الشكر لحاكم المدينة (المستر كيث روش) الذي لم يقصر أبداً في مساعدتنا للقيام بهذه المشاريع الاصلاحية التي له نصيب في انجازها ولا انسى المستر (كلارك) مدير بانك باركليس لما اداه من المساعدات باقراض البلدية المبالغ اللازمة لانشاء هذا البناء.

واما (المستر هوليدي) واضع تصميم هذه الدار فاننا لا نكون منصفين ان لم نذكر له عمله هذا بكل شكر وثناء بلى ان كل هذه المساعدات هي التي اخرجت مشروعنا هذا اليوم الى عالم الوجود وان كنا نعتمد في المستقبل على شيء فما اعتمادنا الا على تشجيع السكان ومساعدة دوائر الحكومة لنا هذه الدوائر التي تربطنا واياها مصالح البلد وراحة الاهالي وذلك لتتمكن جميعنا من القيام بما فرض علينا من الواجبات نحو هذه المدينة التي نأمل ان تصبح في المستقبل عظيمة برقيها كما هي مجيدة بتاريخها.

وانهي كلامي بالرجاء اليك يا صاحب الفخامة ان تتفضل فتضع الحجر الذي ستشاد عليه عمارة بلدية المستقبل راجياً الى الله ان يكون المستقبل فاخراً طيباً متوجاً بالاعمال السامية ومكللا بالسلام.

من جوامع الكلم:

«اخاف على امتي زلة العالم وجدال المنافق»

المبادىء الاستقلالية !

ونصيبنا منها ..

الحقيقة التي يعرفها كل متتبع لشؤون هذه البلاد هي ان الفكرة الاستقلالية التي تضمن حياة الامم والشعوب حياة شريفة يشعر معها المرء بالكرامة والعزة لا تزال في مهدها أو هي في طور النمو ، واننا نحن الفلسطينيين لم ندرك بعد روعة الاستقلال وجلال الحرية ، وفي كل يوم نرى الامثلة العديدة على أن الرضوخ لنير الاجنبي المستعمر جريمة لا تغتفر وعار لا يمحى ، فهذا الانكليزي الذي يشعر بدم الحرية يتمشى في عروقه يجيء الى هذه البلاد وهو يعتقد بانه المالك المطلق والسيد المطاع فتراه شامخا بانفه أينما سار رافعاً رأسه نحو العلاء اذ يرى في علم امته المرفرف فوق هذه الربوع رمز الاستقلال وعلامة الشرف والمجد ..

واذا ما نظرنا الى حالة هذه البلاد الداخلية نرى ان هناك فريقين الاول يعمل جنبا الى جنب مع السياسة الاستعمارية والثاني يؤيد المطامع الصهيونية من حيث لا يشعر وفي اعتقادنا ان هذا الاخير اشد خطراً على البلاد في الوقت الحاضر من ذاك .

اذ أن الاراضي التي كان يملكها العرب فيما مضى قد اصبحت الان ملكا خالصاً لليهود بفضل تهاون هذا الفريق مالك تلك الاراضى ، وهذا مما جعل اكثر الجهود تنصرف لمحاربة هذه الافة الخطره من سماسرة الارض وباعتها أو قل من سماسرة وباعة الوطن — لانه لا وطن بدون ارض — فخلا الجو لسياسة الاستعمار فانطلقت في تنفيذ غاياتها ومآربها ولا من رقيب أو محاسب لها على ماتأتيه من ضروب الخديعة والمكر لنشر تعاليمها ونفث سمومها بين هذه الربوع

وكنتيجة لهذه الامور كلها تكونت لدى شباب البلاد الناهض فكرة جليلة طالما تغنت بها الشعوب الحرة وردها ابناء الامم المستقلة وهذه الفكرة أو العقيدة هي الفكرة الاستقلالية التي اذا ما تجردت منها امة فهي سائرة نحو الهلاك المحقق لا محالة ، وبالعكس اذا هي سارت عليها فانها تضمن تقدمها واحترام حقوقها وسلامة مصالحها .

اقول تكونت هذه الفكرة وهي ما تزال بعد في دور الطفولة واصحابها ومؤيدوها يلقون في كل يوم ضروبا شتى من الارهاق والاضطهاد ولكنهم سائرون بحمد الله في طريقهم وعزيمتهم ماضية ونفوسهم التواقة المتعطشة الى استنشاق نسيم الحرية تهيب بهم دوما الى المضي في هذا السبيل القويم الذي يكفل الوصول يوما ما الى رمز الاستقلال ومثال الحرية وحياة الكرامة والشرف ..

ولا يسعنا هنا الا ان نقرر حقيقة مؤلمة ، فلا يكفي ان المستعمرين يقفون حجر عثرة في سبيل النزعات الاستقلالية ويعملون جهدهم للقضاء على هذه الفكرة الخطرة — في نظرهم — وهي في مهدها ... كلا لم يكف ذلك اذ قام نفر من الشعب وجعل همه الوحيد الانتقاص من جلال هذه العقيدة وقدسيتها فصار يشنع في الصحف وغير الصحف على كل معتنق لها ذاب عن حياضها ولا يأنف من كيل التهم جزافا وبلا تريث فهذا شيوعي ، وذاك ثوري مشاغب لمصلحة شخصية ومنفعة خاصة الى غير ذلك من التهم الفظيعة المخجلة التي لا تفيد اصحابها في شيء ولا تثمر سوى استهزاء الحكومة بنا وزيادتها في اذلالنا وامتهاننا ، ولكن ليعلم هؤلاء ومن يلف لفهم ان صاحب الايمان الصادق والمخلص الحقيقي لا تزيده اقوالهم هذه الا ثباتا في طلب الحق وايمانا فوق ايمانه للمضي في سبيل الجهاد ...

سامح الله هذا النفر والهمه الصواب

هذه خاطرة وجيزة في هذا الموضوع اوردناها الان ولعلنا نعود الى البحث ثانية ، كما اننا نرجو اخواننا الذين يدينون بهذه الفكرة السامية ان يتناولوا البحث عما يستحقه من التعريف والتمحيص فتكون كتاباتهم في هذا الشأن كدروس تلقى على الشعب من على منبر الصحافة الحرة فتفهمه حقيقة المباديء الاستقلالية وما تلاقي الشعوب المجاهدة في سبيلها من عنف وارهاق حتى تصل الى غايتها المنشودة .

ولا اظن الحياة الغراء الا مرحبة بمثل هذه الابحاث لما لها من العلاقة المتينة مع سيرنا الحالي نحو الهدف الذي نصبو اليه ، وهل ذلك الهدف الا الاستقلال ، والا حياة الحرية ؟؟

عكا «اكرم الخالدي»

الوطنية والفلاح

كثيراً ما أطالع في الجرائد التي تصدر في هذه البلاد العزيزة ذكر الاستقلال والتغني به والحنين اليه والتشوق الى عهد يحل فيه . فانظر الى هذه الامة فاراها تستحق الاستقلال لميزات كثيرة توفرت في نهضتها الحديثة فمنها هذا التضامن المقدس بين المسلمين والمسيحيين وقد عرف الاخصام فائدة هذا التضامن لقضيتنا فهم يسعون جهدهم للقضاء عليه .

ثم القضاء على تلك الاحزاب الكثيرة التي كانت تفت في عضد الامة وتقف سداً حائلا دون كثير من المشاريع الحيوية .

ومنها ايمان الامة العميق بحقها فهي لايمانها هذا لا تزال تسعى وراء الاستقلال حتى تناله وخليق بها ان تفوز فمن تطلع الى شيء بلهفة وشوق كما تتطلع نحن اليه فمن الحق ان يعطى له :

هذه ميزات نهضتنا واظنها كافية لنا لننال استقلالنا المنشود . غير أنها ليست متوفرة في كل عربي فيها فهناك كثير من اهل القرى لا يفقهون لهذه الالفاظ معنى . وما ذلك الا لاميتهم . واذا زدنا على اهل القرى ذلك العدد الكثير من الاعراب في بلادنا الذين هم في جهل اهل القرى بمثل هذه الامور الحيوية تكون الحركة الوطنية نسبياً غير منتشرة في فلسطين .

فالعلم من ضروريات نهضتنا فاذا لم يتعلم القروي والاعرابي لا يمكنهما ان يفهما من الوطنية شيئاً . واذا كنا تمشياً مع الحقيقة القائلة «العلم مقياس الامم» نقول اننا بعد خمسين سنة سندرك شأو الغربيين فاننا بواسطة الاعراب والقرويين نحتاج الى خمسين مرة خمسين سنة هذا اذ لم تنتبه هيئاتنا الوطنية الى القرى ومخيمات الاعراب فتعمم المدارس الوطنية النظامية بينهم .

ان كثيراً من اهل القرى يريدون تعليم اولادهم ولكنهم لا يجدون مدرسة يرسلونهم اليها سوى أناس يقال لهم «الشيوخ» وهم لا يمتون للشيوخ الذين نعرفهم بصلة . فاني اعرف استاذاً من هؤلاء «الشيوخ» درس القراءة على عمه وذلك عن ابيه وهلم جرا وهم لا يدرسون الا القرآن الكريم ويعاملون الاولاد معاملة بربرية تشمئز من ذكرها الانفس . وللبيان اورد القصة «الفكاهية الاتية :

اعرف والداً سأل ابنه هل يضربكم الشيخ ؟ فاجابه «نعم بسير من جلد ولكن لا يؤلمنا» ووصلت هذه الكلمات الى أذن العالم العلامة والاستاذ الفهامة «الشيخ» وعاد الولد في اليوم الثاني واذا الدم يكاد يتفجر من ساقيه ولما سأله والده عن السبب اخبره أن الشيخ استبدل زنار الجلد بحبل غليظ لان الاول لا يؤلم .

وكنت حاضراً فقال لي الاب «أليست لنا حكومة تهتم بنا وتنظر الى مثل هذه الاعمال ؟ ان اعلم ابني ؟» .

فهل — يا عقلاء الامة — بتعليم كهذا ندرك الاستقلال أو نتمنى لبلادنا الخير ؟

ان هناك اللجنة التنفيذية وهناك المجلس الاسلامي الاعلى وترقية افكار هذه الامة منوط بهما فاذا كانا لا يتمكنان من فتح مدارس بين اهل القرى والاعراب فليفاوضا ادارة المعارف بفتحها رحمة بهذا الوطن البائس المسكين !

والمحاضرون في العلم والادب والقومية لا يقصدون الا المدن فقط اما القرى حيث اهلها بحاجة الى التقاط كلماتهم كما ان ارضهم بحاجة الى المطر فهم عنها معرضون لاسباب لا يدركها الا الله والراسخون في العلم .

فيا ادارة المعارف !

ويا لجنتنا التنفيذية !

ويا مجلسنا الاسلامي الاعلى !

الفلاح بحاجة الى العلم كما نحن بحاجة الى نور الشمس .

يريد الفلاح أن يتعلم فعلموه ، يريد أن يترقى فرقوه . ان لم يكن رحمة به فرحمة بهذا الوطن .

يا جرائدنا الحرة اطرقي هذا الموضوع !

ويا قادتنا اعملوا فهذا أوان العمل !

ويا مفكرينا اشتغلوا !

ويا اعضاء مؤتمرنا الثامن لتكن لكم هذه الفكرة مبحثا من المباحث الحيوية التي تترقى بها هذه البلاد !

فهل انتم فاعلون ؟؟

بيت ساحور «خالد»

اسمعوا !

حتى في المعارف

مسكين انت ايها الفلاح ، بينما يجب على الامة ان تقدر لك عملك الشاق الذي تقوم به لاعاشة البشر وان تحلك المحل اللائق بك ، الذي يتناسب مع ما تقوم به من العمل المجيد واذا بك تقابله بالسخرية والاحتقار من قبل الطبقة الارستقراطية البالية التي تعيش على حسابك كما تعيش الطفيليات .

ماهذا الاستهتار ! وما هذه الوقاحة ! . لقد بلغ بهم غرورهم اذا ما ارادوا ان ينالوا من كرامة شخص ويحطوا من قدره ان يوجهوا اليه كلمة (فلاح) انها لكلمة اطراء ! ولعمري انها للقب شرف لو كان لهؤلاء القوم عقل يدركون به الحقائق او لو كان لهم ضمير حي وذوق سليم .

نحن لا نعتب على رعاع القوم فاسدي الاخلاق ، الذين يحتقرون الفلاح ولكننا نعتب على رجال الثقافة وامناء التربية وذوي المراكز العالية التي ما وصلوا اليها على اكتاف الفلاحين الذين يؤيدونهم وفي تأييدهم الفوز والنجاح لانهم الاكثرية الساحقة .

غريب والله ! هنالك مفتش للمعارف تدور على لسانه كلمة «هذا فلاح» وذاك (قروي) ويريد بها الحط من كرامة المعلمين ابناء الفلاحين الذين ضربوا بقسط وافر من التربية والتعليم والذين يعدون مثالا حسنا للاخلاق الفاضلة والتربية العالية ، والذين يقدسهم الخاص والعام في بلدتنا .

أيليق بمثل هذا الشاب اللبق ان يتخذ كلمة فلاح اداة تحقير واهانة !! ألم يكن بكلامه هذا يخبط خبط عشواء .

اعلم ياحضرة الفاضل ان كل فلاح يفتخر بكونه فلاحا وأن الفلاحين ليعدون انفسهم سعداء بهذا اللقب السامي الشريف ، واني ازيد على ذلك انك لو اعطيت لاحد الفلاحين المتعلمين آلاف الجنيهات لما تنازل عن فلاحيته ولما قبل عنها بديلا .

ارجوك ان جرى البحث مرة ثانية ان تهذب الالفاظ وان تعلم باننا لك بالمرصاد ، لاسيما ونحن نعرف الناس بك وبتاريخ حياتك ابان وجودك في (بيروت ودمشق وبقاجق) وكل ذلك مسجل عليك . واذا ظهر منك بعد اليوم وانت الذي وكل

رسالة بيروت

لمكاتب الحياة الخاص

في ٢ ايلول سنة ١٩٣٠

(لماذا اضربت عاليه ؟)

وضعت بلدية عاليه نظاما للمدينة ترى انه يحفظ لها مكانتها كمدينة مشهورة للاصطياف في الجبل ومن جملة مواد هذا النظام منع اصحاب الحوانيت التبسيط خارجا بحيث يمنع المرور او رمي الاقذار في الشوارع ووضع الكراسي خارج المقاهي.

وقد استاء الاهلون من هذه التدابير وراجعوا البلدية طالبين تعديل هذا النظام الا ان البلدية ابت الا السير عليه ومجازاة المخالفين الامر الذي لم يمد في مقدور اصحاب الحوانيت فعقدوا عدة اجتماعات قرروا فيها اقفال محلاتهم امس احتجاجا على عمل البلدية وكان ذلك وكانت البلدية شعرت بهذه الحركة القهرية فارادت ان تكيد للمحتجين فاستحضرت عدداً من الاغنام ذبحتها ثم باعتها لباعة الخضر ولكن المحتسبين ما كادوا يرون هذا العمل حتى هاجوا البائعين وحاولوا ضربهم وعندها تدخل رجال الدرك ففرقوا المتظاهرين بكعاب بنادقهم فولوا مدبرين.

(الاستياء من خطاب المطران مبارك)

كان للكلمة التي وردت في خطاب المطران مبارك الذي القاه في باريس في حفلة تأبين المرحوم خير الله خير الله وهي تشير الى ان لبنان مدين بالفضل لفرنسا لانها انقذته من اعدائه في حاصبيا وراشيا وميسلون ... — اجل كان لهذه الكلمة اسوأ وقع في النفوس ويكفي انها ترمي الى ايقاع الضغينة بين ابناء بلاد واحدة عاشوا قرونا واياما بصفاء وسلام والاوساط السورية تعتقد ان اخواننا اللبنانيين لاسيما الطبقة المفكرة فيهم امثال النائب ميشيل زكور والصحافي المحبوب زميلنا اسعد افندي عقل رئيس تحرير (البيرق) الاغر نؤكد انهم لايسكتون على هذه الطعنة التي يوجهها المطران مبارك الى ابناء سوريا بل سيبرهنون على انهم لايشاركون المطران بكلمته هذه التي جرحت عواطف امة بكاملها لاتضمر للبنان العربي ايضا الا ماتضمره لنفسها ...

(اثر شهداء القضية العربية في ساحة الشهداء)

شاهدنا امس بينما كنا مارين في ساحة الشهداء جمهرة من عمال وزارة النافعة يحفرون في جنوبي ساحة الشهداء تجاه مدخل طريق الشام حفرة عميقة احاطوها بسياج من الخشب تمهيداً لوضع الحجر الاساسي في قاعدة اثر شهداء القضية العربيه الذين رفعوا على اعواد المشانق في بقعة تمثالهم.

اما الاثر فقد تولى حفره المثال اللبناني يوسف الحويك.

هذا وقد ابلغتنا احدى دوائر الجمهورية اللبنانية بان الحجر الاساسي للاثر سيوضع اليوم « ٢ ايلول » وهو اليوم المزيف لذكرى الشهداء الذي تأبى الحكومة اللبنانية الا ان تعتبره عيداً ...

اليك امر مراقبة وتهذيب ابنائنا شيء من هذا سوف لاتألوا جهداً من تعريضك للرأى العام وكتابة نبذة من تاريخ حياتك رغم وجود ماهو اهم من هذا لملاحظته في هذه الآونة والسلام لمن سمع فوعى.

طولكرم. الحطيئة

(البقية من الصفحة الاولى)

وكانت هذه النقطة من الوسائل التي انصرفت اليها عناية لجنة شو لكن الجواب لايزال في طي الكتمان، بل بقي سراً مستتراً في ضمير الزمان.

ثم انني تمكنت من الحصول على نسخة من الكشف الرسمي الذي تفضلت حكومة فلسطين العادلة الرشيدة بنشره على الناس، لبيان الحق وتبديد الاوهام. فاذا هي قد زادت الابهام ابهاما، والغموض ظلاما، لانها اكتفت ببيان مجموع الموظفين البريطانيين والفلسطينيين من مسلمين ومسيحيين واسرائيليين. فكان هذا الكشف سخافة ولا اقول سخرية، لانه جاء دليلا قاطعا على انها انما تريد المواربة والمداورة.

فقد دلني ذلك الكشف الصادر في تموز (يوليو) سنة ١٩٢٩ على أن:

(١) مجموع (المسيحيين من بريطانيين وفلسطينيين) هو ١٥١٩

(٢) مجموع المسلمين هو ١١١٢

(٣) مجموع اليهود هو ٨٦٨

ولكن الكشف لم يذكر لنا مقدار المرتبات لكل فريق منهم، بطريق المجموع الكلي.

ولذلك توجهت الى بعض الرؤساء المسؤولين في « السراي » العامرة فقالوا لي بصريح العبارة ان الذي ابتغيه من ايضاح المبهم وجلاء الغامض امر ليس في ميسور اي واحد منهم على الاطلاق الى ان اتاح لي الحظ في هذا اليوم الى قراءة المقالة الافتتاحية في جريدة السلام المذكورة وقد توجها كاتبها بعنوان « حكاية سيطرة اليهود وكثرة الموظفين منهم في الحكومة.

فاقبلت على تلاوتها راجيا ان تكون فيها الضالة المنشودة.

فاذا هي بعيدة بعد الارض عن السماء. ذلك لان الكاتب اليهودي اكتفى بقوله « معلوم لدى العموم » ان الموظفين اليهود لايفوق عدد الموظفين الوطنيين. وذلك صحيح كما رأينا في الكشف الحكومي ولكن الابهام من جانب الكاتب اليهودي كان اكثر من الابهام الذي وقفت عنده الحكومة الانتدابية

فلذلك جئت اليوم راجيا من الكاتب وامثاله ومن غيره من ذوي الالمام عسام يتفضلون بالجواب على سؤالي بصفة صريحة.

اولا — ماهو مجموع المرتبات التي يتقاضاها مجموع الموظفين اليهود ومجموع الموظفين الوطنيين.

ثانيا — ما هي الوظائف العليا والادارات الاساسية والمصالح الكبرى التي يستقل بالكلمة العليا فيها موظفون من اليهود وآخرون من الوطنيين (مع ذكر اسماء هذه المصالح واسماء اولئك الرؤساء) فان كان ذلك في امكان صاحب جريدة السلام او غيره كان جديراً بالشكر، وان عجزوا عن البيان بسبب تقصير الحكومة في ايضاح الخافي فله ولهم العذر.

ورجائي ان لا تكون هذه الكلمة ثقيلة على معدة الحكومة فتظهر لنا صولتها وقوتها وبطشها الى غطرستها وعجرفتها على . . . . . الصحافة العربية وحدها، فتعطل « حياتي » مرة ثانيه واكون انا الجاني على نفسي وعلى « الحياة »

على انني ابيح لولدي وتلميذي وصديقي الاستاذ عادل جبر ان يتقي داهية الحكومة بان يظهر متانة سواعده وعام مقدرته فيمزق هذه الورقة شذر مذر ويلقيها في مهاب الرياح الاربع على شرط ان يبقى هذا السر محفوظاً بينه وبيني.

محبه المخلص له وللحياة

احمد زكي باشا

مطبعة الحياة — القدس